النَّحْو

10

الدَّرسُ العاشِرُ الْحالُ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- يَعرِفُ المُتعلِّمُ الحالَ، مُفْرَدَةً وجُملةً وشِبهَ جُملةٍ، ويُعرِبُها، ويُوظِّفُها في كتابَتِهِ.

المُشتَقُّ اسمٌ يدلُّ على الوَصْفِ، ويأتي
على صِيَغٍ مَحْدودةٍ مِثْلِ اسمِ الفاعلِ،
واسمِ المفعولِ، والصِّفةِ المُشَبَّهةِ.

الحالُ:

اسْمٌ منصوبٌ يَدلُّ عَلى هَيْئَةِ الفاعِلِ أوِ المَفعولِ وَقتَ حُدوثِ الفِعلِ، ويَكونُ، في الغالبِ مشتقًّا، نَكرَةً، ويُمكِنُ السّؤالُ عنهُ بـــ (كَيفَ).

- بَدَتْ لَهُ الوُجوهُ قاسيةً ووَحْشيّةً. (كيفَ بدَتْ لَهُ الوجوهُ؟)
- تَوَغّلا نُزولًا في أَحَدِ الكُرومِ، حانِيَيْنِ ظَهْرَيْهِما وزاحِفَيْنِ زَحْفًا، مُتدثّرَيْنِ بالأدْغالِ، ومُتوقّدَي النّظرِ والسّمعِ. (كيْفَ توغّلا في الكرومِ؟)
- حَملوهُ عَلى المَناكِبِ مُطأْطِئي الرّؤوسِ خاشِعي العُيونِ. (كيْفَ حمَلوهُ على المناكِبِ؟)
- بدَتِ السّماءُ في الصّباحِ ملَبّدَةً بالغُيومِ. (كيف بدتِ السّماءُ؟)
- تَتساقَطُ نِقاطُ الماءِ قَطْرةً قطرةً مِنْ حافّةِ السّقفِ. (كيْفَ تَتساقطُ نقاطُ الماءِ؟)

تدريب (1):

اقرأ العباراتِ الآتيةَ، وظلّلْ ما تجدُهُ فيها مِنْ أحوالٍ مُفردةٍ:

- مضى في طريقِهِ وحيدًا.
- اختفى القمرُ وراءَ الغيومِ الكثيفةِ، فبدتِ السّماءُ كئيبةً موحشةً.
- دخلَ الرّجُلُ الغرفةَ مترَدّدًا؛ يسيطرُ عليه التوجّسُ والخَوفُ.
- عادَ إلى البيتِ في المساءِ مُتعَبًا بعدَ يومٍ طويلٍ قضاهُ في الجرْيِ بينَ المكاتِبِ.
- أخذَ الطّفلُ يعدُّ الخِرافَ مبتهجًا، وأختُهُ تجري هنا وهناكَ ضاحكةً لاهيةً.

الحالُ في الجُملِ السّابِقَةِ مُفْرَدةٌ.

وقد تأتي الحالُ جُملَةً، اسميّةً أو فعليّةً.

- ذَهبْتُ إلى البَيْتِ ورَأسي يَضجُّ بالأفْكارِ. (كَيْفَ ذَهبْتَ إلى البَيْتِ؟)
- أقْبلَ الصّغيرُ يضْحكُ. (كَيْفَ أقْبلَ الصّغيرُ؟)
- قضى نهارَهُ يقرأُ ويكتُبُ حتّى باغتَهُ الظّلامُ. (كَيْفَ قَضى نهارَهُ؟)
- مَشى في الطّريقِ وهُوَ يُفكّرُ بما حَدثَ لَهُ اليومَ. (كَيْفَ مَشى في الطّريقِ؟)
- خَرَجَ مِنَ البيْتِ يَجْري وهُوَ يَرْتَعِشُ خوفًا. (كَيْفَ خَرجَ مِنَ البيتِ؟)

تدريبٌ (2):

اقرأ العباراتِ الآتيةَ، وظلّلْ ما تجدُهُ فيها من أحوالٍ بصيغةِ الجملةِ:

- مضى في طريقِهِ يشعرُ بأنّهُ وحيدٌ في هذا العالَمِ.
- اختفى القمرُ وراءَ الغيومِ الكثيفةِ، فبدتِ السّماءُ تكسوها كآبةٌ ووَحْشةٌ.
- دخلَ الرّجُلُ الغرفةَ يسيطرُ عليه التّوجُّسُ والخوفُ.
- عادَ إلى البيتِ في المساءِ يشعرُ بتعبٍ شديدٍ بعدَ يومٍ طويلٍ قضاهُ في الجرْيِ بينَ المكاتِبِ.
- أخذَ الطّفلُ يعُدُّ الخِرافَ وهوَ مبتهجٌ، وأختُهُ تجري هنا وهناكَ وهي تضحكُ وتلهو.

وقد تأتي الحالُ شِبْهَ جُمْلَةٍ:

- هبطَتْ ببُطْءٍ مِنْ فوقِ الصَّخرَةِ. (كَيْفَ هبطَتْ مِنْ فوقِ الصَّخرةِ؟)
- وقفَتْ تغسِلُ الصُّحونَ بعَصبيَّةٍ. (كَيْفَ وقفَتْ تغسلُ الصُّحونَ؟)
- كانَتْ تنظُرُ إلى الصَّغيرَيْنِ بحنانٍ بالغٍ. (كَيْفَ كانَتْ تنظرُ إلى الصَّغيرَينِ؟)
- كتبَ اسمَهُ وعنوانَهُ بسرعةٍ على وَرَقةٍ صغيرةٍ. (كَيْفَ كتبَ اسمَهُ وعنوانَهُ؟)
- أجابتْهُ بلُطفٍ، وأغلقَتِ الهاتِفَ. (كَيْفَ أجابَتْهُ؟)

تدريبٌ (3):

اقرأ العباراتِ الآتيةَ، وظلِّلْ ما تجدُهُ فيها من أحوالٍ بصيغةِ شبهِ الجملةِ:

- كانَ يمشي بثاقلٍ واضحٍ.
- انتهى اليومُ بسرعةٍ.
- نظرَ إلى الأطفالِ بعطفٍ، وَمَدَّ يدَهُ لَهُمْ بالحلوى.
- استدارَتْ جَدَّتي بهدوءٍ، وابتسمَتْ بوهْنٍ، ثمَّ مضَتْ في طريقِها.
- أخذَ الطِّفلُ يعُدُّ الخِرافَ بهجةٍ بالغةٍ، وأختُه تجري هُنا وهُناكَ وهيَ تضحكُ وتلهو.

مِنَ الفُروقِ بينَ الحالِ وَالنَّعتِ: أَنَّ الحالَ تَأتي دائِمًا نَكِرَةً، وَالنَّعتُ يَأتي نَكِرَةً أَو مَعرِفَةً حَسبَ المَنعوتِ.

الحالُ والنَّعتُ:

الحالُ تَرسُمُ ملامِحَ الشَّخصيّاتِ والأشياءِ مثلَ النَّعتِ؛ لكنْ
هناكَ فرقٌ بينَهما، هُوَ:

أنَّ النَّعتَ وَصْفٌ ثابِتٌ مُرتبِطٌ بالموصوفِ، وقدْ يُعرَفُ الموصوفُ بصفتِهِ:

- أيُّ مُحَمَّدٍ تقصدُ؟ أقصدُ محمَّدًا الطَّويلَ.
- أقبلَ أحمدُ المجتهدُ.
- نطقَتْ فاطمةُ الخَجولةُ.

أمّا الحالُ فهيَ وَصْفٌ مؤقّتٌ بوقتِ حدوثِ الفعلِ، يزولُ بزوالِ الفعلِ وانتهائِهِ:

- ابتسمَ محمَّدٌ مُستهزِئًا.
- خرجَ أحمدُ غاضبًا.
- رَدَّتْ فاطمةُ بخجلٍ.

تدريبٌ (4):

ميّزْ بينَ الحالِ والنّعتِ فيما تحتَهُ خطٌّ:

- نسكنُ في شِقّةٍ صَغيرةٍ قربَ ساحةِ المَدينَةِ، فوقَ مكتبةِ جَدّي المتخصّصَةِ في بيعِ الكتبِ النّادرةِ والمُستعمَلَةِ.
- لقدْ نشأتُ بينَ الكتبِ، وبصحبةِ أصدقاءَ خياليّينَ يسكنونَ صفحاتِ الكتبِ الذّابلةِ ذاتِ الرّائحةِ الاستثنائيّةِ.
- لقدْ مضَتِ اللّحظاتُ بَطيئةً وقاسيةً.
- كانَ رجلًا نَكِدَ المِزاجِ ومُتجَهّمًا.
- استأجرَ بيتَهُ الصّغيرَ في تلكَ المِنطقةِ.
- على الجِدارِ المُقابلِ المَطْليّ بلونٍ أبيضَ متوهّجٍ، كانَتْ صورةُ أخيهِ ما تزالُ مُعلّقةً.
- عادَ سعيدٌ للمرّةِ الثّالثةِ فاشلًا، عاجزًا عنِ الدّخولِ إلى حيفا.
- نامَ في تلكَ اللّيلةِ مُرهقًا مُمزّقًا شِبْهَ غائبٍ عنِ الوعيِ مِنْ فَرْطِ التّعبِ.

تدريبٌ (5):

اقرأ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، واستخرجْ ما تجدُهُ فيها منْ أحوالٍ مبيّنًا نوعَها:

- ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾ (النساء) — حال مفردة
- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ (يوسف) — حال مفردة
- ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (المعارج) — حال مفردة
- ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾﴾ (الفجر) — حال مفردة
- ﴿إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾﴾ (الملك) — حال جملة فعلية
- ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾ (آل عمران) — حال جملة اسمية
- ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ (الإسراء) — حال شبه جملة